

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

قال لا ينال عهدي الظالمين ^ فعنده بالامامة لا ينال الظالم فالظالم لا يجوز أن يؤتم به في ظلمه ولا يركن اليه كما قال تعالى ^ ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار ^ فمن ائتم بمن لا يصلح للامامة فقد ظلم نفسه فكيف بمن جعل مع الله الهة آخر وعبد من لا يصلح للعبادة والله تعالى ^ لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ^ .

وقد غلط طائفة من أهل الكلام فظنوا أن (الله) بمعنى الفاعل وجعلوا الالهية هي القدرة والربوبية .

فالله هو القادر وهو الرب وجعلوا العباد مألوهين كما أنهم مربوبون فالذين يقولون بوحدة الوجود متنازعون في أمور لكن امامهم ابن عربي يقول الأعيان ثابتة في العدم ووجود الحق فاض عليها فلهذا قال فنحن جعلناه بمألوهيتنا الهة فزعم أن المخلوقات جعلت الرب الهة لها حيث كانوا مألوهين ومعني مألوهين عنده مربوبين قلوبهم مألوهين حيث كانت أعيانهم ثابتة في العدم وفي كلامهم من هذا وامثاله مما فيه تنقص بالربوبية ما لا يحصى فتعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا .

و (التحقيق) أن الله خالق كل شيء والمعدوم ليس بشيء في الخارج ولكن الله يعلم ما يكون قبل أن يكون ويكتبه وقد يذكره